

كيفية التعامل مع الآخر في ضوء القصص القرآني
في تفسير الشيخ محمد متولي الشعراوي ـ رحمه الله ـ (
دراسة قرآنية معاصرة)

اعداد الطالبة

شيماء حمد شهاب

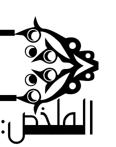
بإشراف

أ . د. عمر عبد الله نجم الدين الكيلاني

جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

How to deal with others in the light of Quranic stories In the interpretation of Sheikh Al-Shaarawi (a contemporary Qur'anic study)

Shaima Hamad Shihab Ahmed

الملخص:
ان اعظم ما جاء به القران الكريم و الذي شغل حيز كبير هو القصص القرآني لأن الانبياء هم القدوة الصالحة و المثل الاعلى الذي يقتدي بهم الناس في هذه الحياة و لعل من اهمها هو التعامل مع الاخر ولذلك جاء القران الكريم يحكى لنا كيف تعامل الانبياء مع الناس فتناولت هذا الجانب لأنه يمثل الحجر الاساس الذي يحتاجه الناس ليضع كل انسان اساس له في تعامله مع الناس ولابد من مرجع سليم و مَثل يقتدى به وهم الانبياء صلوات الله عليهم جمعياً نأخذ منهم العبرة في تعاملهم مع الآخرين**الكلمات الافتتاحية** التعامل الآخر القصص، القرآني

The summary :
The greatest thing that the Holy Qur'an, which occupied a large space, is the Qur'anic stories because the prophets are the good example and the ideal that people follow in this life, and perhaps one of the most important is dealing with the other. Therefore, the Holy Qur'an came to tell us how the prophets dealt with

people, so I dealt with this aspect because **Opening words:** dealing, the other, the stories the Quranic،

المبحث الأول كيفية التعامل مع الآخرين في ضوء القصص القرآني

– التعامل مع الآخرين : هو مجموعة من السلوكيات والتصرّفات الصحيحة والمناسبة التي يمارسها الفرد في المجتمع خلال تعامله مع الآخرين في مختلف مواقف الحياة اليوميّة، ويمكن تعريفه أيضاً بأنّه المبادئ والأسس التي تشير إلى الطريقة الصحيحة والمهذبة في التعامل مع الآخرين والتي يؤدي عدم التقيّد بها إلى نفور الآخرين والفشل في تكوين علاقات مثمرة معهم. وإن حياة الانسان في هذه الدنيا دائرة بين معاملة الحق سبحانه وتعالى ومعاملة الخلق من الانس وغيرهم وعلى حسب هذه المعاملة يكون جزاء الانسان في الدنيا والاخرة، فإذا أحسن في معاملة الله بأن أحبه وعظمه ، وشكر آلاءه ونعمه، وأطاع أوامره، واجتنب نواهيه وأحسن في معاملة الخلق كما أمره الله ، فاجتهد في النصح لهم ، والاحسان إليهم ، والعدل في معاملتهم ، والرفق بهم والتلطف معهم ، واحتمال الاذى منهم، وكف الظلم عنهم ، فإنه يفوز بسعادة الدنيا والاخرة ، وترتفع منزلته عند الله تعالى وعند الناس ويطرح له القبول في الارض ، والمحبة في قلوب الخلق(١). وأن الرسل قبل الرسالة تميزوا بأخلاقهم، وعلمهم، وحسن تعاملهم مع الناس، ومن أهم ما تميزوا به: الأمانة، وهي من أمهات الأخلاق، اتصف بها جميع الرسل، قبل بعثتهم وبعدها، وظهرت معهم لازمة من لوازم حياتهم، واشتهروا بها بين أقوامهم(٢). أن الشريعة الإسلامية لم تترك جانباً من جوانب الحياة إلا وضعت له قوانين وحدود يتعامل بها الناس فلا يحق لشخص أن يتجاوزها لأن لهم حقوقاً وعليهم حقوق وقد بعث الله الرسل – عليهم الصلاة والسلام – ليوضحوا للناس جميعاً كيفية هذا التعامل مع بعضهم تجاه بعض ولم يتركوا جانباً إلا بينوه وهذا ما نلتمسه من قصصهم. وسوف أتطرق في هذا المبحث إلى بعض تلك المعاملات .

المطلب الأول اختلاط الرجال مع النساء

– اختلاط :(هو امتزاج الرجل بالمرأة التي ليست بمحرم أي : التي يباح له زواجها اجتماعاً يؤدي إلى ريبة)(٣). إن الاختلاط دليل على ضعف الإيمان، والانحراف عن الدين، وقد حاط الإسلام المسلمين بضوابط حكيمة رسخت في أعماق القلوب، لا يستطيع المسلمون هدمها إلا إذا غيروا دينهم، وبدلوه كله ، فعلى هذا لم يكن انحراف المسلمين في قبول الاختلاط مقصورًا عليهم ؛ بل يُعدّ الاختلاط فرعًا من فروع الانحرافات، وضرراً على الدين والدنيا، ولذلك يعد اختلاط النساء بالرجال أمراً جسيم الخطب عظيم الضرر، وفيه فساد الدين والدنيا والعرض والمال والأخلاق والعقل والنسب(٤) . وخطره على ذلك من قبوله فما قبل إلا بسبب ضعف الإيمان، وفساد اليقين، وقلة الخشية والمراقبة لله، وذهاب الحياء والعفاف وخمود الغيرة، وأساس هذا كله حب الدنيا وحب المنكرات. وأما خطره على الدنيا فليعلم أن صلاح الدنيا بإقامة الدين وذهابها بذهابه، فمتى حصل الاختلاط لغير ضرورة شرعية، فقد عرض المختلطون دنياهم من مال وجاه وملك وأمن واستقرار وعافية أبدان، ومأكل ومشرب وملبس ومنكح وغيره للنقص بنزع البركة وتسليط الآفات والأمراض والعلل والتلف، فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ، وهو أصل كل فتنة، وبلاء؛ لأن الإسلام لا يحرم شيئًا إلا لضرر فيه محض، أو لأغلبية ضرره على منفعته(٥). ولذلك قال النبي (ﷺ) : ((مَا تَرَكْتُ **بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**))(٦). ولذلك جاء الاسلام بتحريم الاختلاط لحفظ الأعراض والأنساب ، وحراسة الفضائل ، والبعد عن الريب والرذائل ، وعدم إشغال المرأة عن وظائفها الأساس في بيتها(٧). وقد حكى القرآن لنا عن قصة **موسى** (عليه السلام) مع الفتاتين وكيف كانتا لا يزاحمان الرجال ولا يختلطا معهم لأجل السقي في قوله تعالى : **ئي ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ئى**(٨) ، يقول **الشيخ الشعراوي** – رَحِمَهُ اللَّهُ – عن مسألة الاختلاط في هذه

الآية: (عرض القرآن الكريم هذه القصة في إيجاز بليغ، ومع إيجازها فقد أوضحت مهمة المرأة في مجتمعها، ودور الرجل بالنسبة للمرأة، والضرورة التي تلجئ المرأة للخروج للعمل)[٩]. (ولهذه القصة أحكام ثلاثة ، وهذه الأحكام الثلاثة تنظم للمجتمع المسلم مسألة عمل المرأة، وما يجب علينا حينما تضطر المرأة للعمل، فمن الحكم الأول نعلم أن سقي الأنعام من عمل الرجال، ومن الحكم الثاني نعلم أن المرأة لا تخرج للعمل إلا للضرورة، ولا تؤدي مهمة الرجال إلا إذا عجز الرجل عن أداء هذه المهمة ، أما الحكم الثالث فيعلم المجتمع المسلم أو حتى الإنساني إذا رأى المرأة قد خرجت للعمل فلا بد أنه ليس لها رجل يقوم بهذه المهمة، فعليه أن يساعدها وأن ييسر لها مهمتها)[١٠]. وهكذا كان رد الفتاتين **لموسى** (عليه السلام) عندما سألها عن سبب وجودهما في السقي قالتا: لا نسقي مواشينا حتى يصدر الرعاء لأنا امرأتان لا نطيق أن نستسقي ولا نستطيع أن نزاحم الرجال، فإذا صدروا سقينا مواشينا ما أفضلت مواشيهم في الحوض وأبونا شيخ كبير، لا يقدر أن يسقي مواشيه، فلذلك احتجنا نحن إلى سقي الغنم[١١]. ولهذا بينت الفتاتان علة خروجهما ورغم العلة كانتا لا تزاحمان الرجال فقالتا **لموسى** (عليه السلام) وهذا ما أورده الرزي في تفسيره فقال : (ولما ورد ماء مدين وهو الماء الذي يسقون منه وكان بئراً فيما روي وورده مجيئه والوصول إليه وجد عليه أي فوق شفيره ومستقاه أمة جماعة كثيرة العدد من الناس من أناس مختلفين ووجد من دونهم في مكان أسفل من مكانهم امرأتين تذودان والذود الدفع والطرد فقوله (ڤ) أي: تحبسان ثم فيه أقوال: الأول: تحبسان أغنامهما واختلفوا في علة ذلك الحبس على وجوه: أحدها: قال الزجاج لأن على الماء من كان أقوى منهما فلا يتمكنان من السقي وثانيها: كانتا تكرهان المزاحمة على الماء وثالثها: لئلا تختلط أغنامهما بأغنامهم ورابعها: لئلا تختلطا بالرجال القول الثاني: كانتا تذودان عن وجوههما نظرا الناظر ليراهما والقول الثالث: تذودان الناس عن غنمهما القول الرابع: قال الفراء تحبسانها عن أن تتفرق وتتسرب قال ما خطبكماً أي: ما شأنكما وحقيقته ما مخطوبكما أي مطلوبكما من الذياد فسمي المخطوب خطبا كما يسمى المشئون شأنا في قولك ما شأنك فقالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير وذلك)[١٢]. وذلك (يدل على ضعفهما عن السقي من وجوه: أحدها: أن العادة في السقي للرجال، والنساء يضعفن عن ذلك وثانيها: ما ظهر من ذودهما الماشية على طريق التأخير وثالثها: قولهما حتى يصدر الرعاء ورابعها: انتظارهما لما يبقى من القوم من الماء وخامسها: قولهما: وأبونا شيخ كبير ودلالة ذلك على أنه لو كان قويا حضر ولو حضر لم يتأخر السقي، فعند ذلك سقى لهما قبل صدر الرعاء، وعادتا إلى أبيهما قبل الوقت المعتاد)[١٣].

المطلب الثاني اكرام الضيف

للضيافة ، وإكرام الضيف منزلة عظيمة ، ومحلٌ أرفع عند سائر الأمم. وتعظيم هذه الخصلة عند أمة العرب قبل الإسلام ، وتزاد عظمتها بعده ، فالضيافة عادة عربية عظيمة من خصال المروءة ، ومحلٌ لإجماع سائر الأمم على استحسانها في القديم والحديث وهو شعبة من شعب الإيمان ومكرمة من مكارم الأخلاق التي جاء الإسلام ؛ ليتمم صالحها ولقد كانت الضيافة خلق الأنبياء ودأب الأسخياء، وأدب النبلاء، ويكتفي في فضلها وشرفها أنها ارتبطت بركنين من أركان الإيمان هما أوجب الواجبات ، وأهم المهمات ، ألا وهما الإيمان بالله (عز وجل) وباليوم الآخر[١٤]. قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : ((**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ**))[١٥]، ولا ريب أن إطعام الطعام من أعظم حقوق الضيف ، ومن أجلى صور إكرامه ، ومن إكرام الضيف أيضاً يكون بحسن استقباله، فيقابله بوجه باش، ويظهر له السرور بحضوره، ويقدم له خير ما عنده من الطعام والشراب ووسائل الراحة؛ وإن كان ذا سعة والضيف فقير مد إليه يد المعونة، ويودعه كما استقبله إلى غير ذلك، وقد قال العلماء: إن الضيافة الشرعية ثلاثة أيام؛ وما زاد عليها فهو صدقة؛ فنحن مأمورون بإكرامه هذه الثلاثة، وما زاد عليها فهو فضل من المضيف[١٦]. وكان الأنبياء ـ عليهم السلام ـ أكرم الناس ضيفاً ، وكان **إبراهيم الخليل** (عليه السلام) موصوفاً بالكرم ، وكان يكنى أبا الضيفان ؛ لكثرة جوده وإكرامه لأضيافه ولما جاءه من الملائكة على هيئة بشر أكرمهم وقدم لهم العجل الحنيذ[١٧] . قال تعالى : **ئيۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ې ې ﯥ**[١٨]، يقول **الشيخ الشعراوي** ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ المقصود بالحنيذ : (هو: العجل السمين المشوي على الحجارة؛ لأن الشواء كما نعلم قد يكون على اللهب أو على الفحم، أو على الحجارة ومثل ذلك يحدث في البلاد العربية حين يأتون بحجر رقيق جدا، ويحمونه على النار، ثم يشوون عليه اللحم، وهذا ما يضمن عدم حدوث تفاعلات بين اللحم والحجر؛ لأن هناك تفاعلات تحدث من الحديد أو من الفحم؛ ولذلك فهذه أنظف طريقة للشواء)[١٩]. ثم يذكر **الشيخ الشعراوي** ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ إكرام سيدنا **إبراهيم** (عليه السلام) لضيوفه الملائكة فيقول: (إن طبيعة سيدنا **إبراهيم** (عليه السلام) هي محبة الضيوف وإكرامهم ، ومن عادة الكرام أن يعجلوا بإكرام الضيف، وتقديم الطعام له، والكريم هو من يفعل ذلك؛ لأنه لا يعلم ما قد مر على الضيف دون طعام، فإن كان الضيف جائعاً؛ أكل، وإن كان شبعان فهو يعلن ذلك)[٢٠]. ولهذا من حق الضيف على المضيف أن يكرمه وهذا ما فعل **إبراهيم** (عليه السلام) (**ۋ ۅ ۅ ۉ ې**) (أي: ما لبث عندهم حتى اشتغل بتقديم شيء إليهم، وإلا قد يكون في

ذبح العجل وشويه لبث إلا أن يكون العجل مشوياً، فإن لم يكن مشوياً فتأويله ما ذكرنا أن لم يلبث عندهم في المؤانسة والحديث معهم على ما يفعل مع الأضياف حتى جاء بما ذكر، وفيه ما ذكرنا من الأدب، وفيه دلالة فيمن نزل به ضيف ألا يشتغل بالسؤال عن أحوال ضيفه من أين وإلى أين؟ وما حاجتهم؟ ولكن يشتغل بقراهم وإزاحة حاجتهم؛ لأن إبراهيم (عليه السلام) إنما اشتغل بقراهم، لم يشتغل بالسؤال عن أحوالهم، ولكن اشتغل بما ذكرنا فجاء بعجل حنيذ، وهذا هو الأدب في الضيف، ألا ترى أنه لو كان سأل عن أحوالهم، فعرف أنهم من الملائكة لكان لا يشتغل بما ذكر؛ إذ عرف أنهم من الملائكة والملائكة لا يتناولون شيئا من الطعام)[٢١]. ولشدة كرم **إبراهيم** (عليه السلام) قال الله (عز وجل) عنه **(ۋ ې ې ې ې)** أي: فما أبطأ مجيئه بعجل مشوي على الحجارة المحماة أو ما أبطأ في المجيء به أي: أسرع في ضيافتهم وكان العجل مشوي بالحجارة المحماة في حفيرة، وكان سميناً يسيل دسماً[٢٢]. وكان أكرام **إبراهيم** (عليه السلام) و(على عادته ودأبه في إكرام الضيف وظن أنهم أضياف فما لبث أن جاء بعجل حنيذ أي: ما مكث وما أبطأ عن مجيئه إياهم بعجل سمين حنيذ: أي مشوي بالرضف وهي الحجارة المحمية والمشوي عليها يكون أنظف من المشوي على النار وألذ طعماً، وقد اهتدى البشر إلى شيء اللحم من صيد وغيره على الحجارة المحمية بحر الشمس قبل اهتدائهم لطبخه بالنار، وهو نص في المبادرة إلى الإتيان به بدون مهلة كأنه كان مشوياً معداً لمن يجيء من الضيف، أو شوي عند وصولهم من غير تريث)[٢٣]. وفي موضع آخر من القرآن الكريم قال الله تعالى عنه: **ئيۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ىئى**[٢٤]، يقول **الشعراوي** - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - : (جاءت كلمة ضيف مفردة مع أنهم كانوا جمعاً من الملائكة فلم يقل ضيوف ولا أضياف لأن (ضيف) تطلق على المفرد والمثنى والجمع ممن استدعيته إلى بيتك أو جاءك فصار ضيفاً عليك ، والمستضيف ينبغي أن يعامل الأضياف جميعاً معاملة واحدة ويستقبلهم بوجه واحد لا يفضل أحداً على أحد ، ولا يحتفي بأحد دون الآخر فكأنه عنده شخص واحد لا يميز أحداً ، لا في مجلسه ولا في نظره إليهم لذلك عبر القرآن عنه بصيغة المفرد ، فهم في حكم الرجل الواحد)[٢٥]. و((الضيف) في الأصل مصدر بمعنى الميل ولذلك يطلق على الواحد والمتعدد، قيل: كانوا اثني عشر ملكاً، وقيل: ثلاثة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام وسموا ضيفا لأنهم كانوا في صورة الضيف ولأن **إبراهيم** (عليه السلام) حسبهم كذلك)[٢٦]. (أذن: ضيف يعني أضياف ومعنى **(ۋ)** جمع مكرم ، وهو الذي يقع عليه الكرم من غيره ، فوصف الملائكة بأنهم مكرمون فمن أكرمهم؟ قالوا لها معنيان: أكرمهم الله تعالى **ئي ذ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ئى**[٢٧]، أم مكرمون أكرمهم سيدنا **إبراهيم** حينما أعد لهم طعاماً وباشر خدمتهم بنفسه لا بعبيده ، وجعل أمرته تشاركه في خدمتهم ، مع إن المرأة مستورة أكرمهم بأن ديارهم بالتحية ثم إنه لم يقدم لهم الطعام الحاضر ، إنما أكرمهم وذبح لهم عجلاً مرة وصفه بأنه سمين ومرة وصفه بأنه حنيذ وهذا كما في الوصف ، فهو سمين في ذاته أي : ليس هزيلاً في تكوينه وهو حنيذ والحنيذ هو أفضل أنواع الشواء عندهم ، فهو من حيث طريقه طهيه حنيذ مشوي وهذا منتهى الإكرام)[٢٨]. وهكذا أكرم **إبراهيم** (عليه السلام) الضيف الذي جاء عليه فقال تعالى : **ئي ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئى**[٢٩] ، يقول **الشيخ الشعراوي** – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في صدى تفسيره لهذه الآية (معنى **(ئا ئه ئه)** أي: ذهب خفية من الضيوف إلى امرأته؛ لأن العادة ساعة يدخل الضيف يقوم المضيف ليعد له ما يكرمه به ، فيقول له الضيف: (اجلس والله ما أنت قائم) ، لذلك تسلل سيدنا **إبراهيم** خفية من اضيافه ليعد لهم الطعام دون أن يشعروا به ودون أن يقولوا له اجلس لا نريد شيئاً، فلما جاءهم بالعجل المشوي قربه وقدمه أمامهم ليأكلوا فرأى أنهم لا يقبلون على الطعام كعادة الناس ، قال لهم **(ئۈ ئې)** يحثهم على الأكل ؛ لكنهم لم يأكلوا ولم تمتد أيديهم إلى الطعام فأوجس بالخوف منهم)[٣٠]. وتعليل ذلك طبيعة سيدنا **إبراهيم** (عليه السلام) هي محبة الضيوف وإكرامهم ، ومن عادة الكرام أن يعجلوا بإكرام الضيف وتقديم الطعام له، والكريم هو من يفعل ذلك؛ لأنه لا يعلم ما قد مر على الضيف دون طعام، فإن كان الضيف جائعا؛ أكل، وإن كان شبعان فهو يعلن ذلك ولهذا فراغ إلى أهله أي ذهب إليهم في خفية من ضيوفه، ومن أدب المضيف أن يخفي أمره، وأن يبادر بالقرى من غير أن يشعر به الضيف، حذراً من أن يكفه ويعذره[٣١] . وقد (أكرمهم **إبراهيم** وأحسن إليهم وقام على رؤوسهم، وكان يقوم على رؤوس الضيف، وأمر امرأته أن تخدمهم)[٣٢].(ومن أدب الضيف أن يعجل قراه، فيقدم الموجود الميسر في الحال، ثم يتبعه بغيره إن كان له جدة، ولا يتكلف ما يضر به. والضيافة من مكارم الأخلاق، ومن آداب الإسلام، ومن خلق النبيين والصالحين. **وإبراهيم** أول من أضاف وهي وليست بواجبة عند عامة أهل العلم لقوله(صلى الله عليه وسلم) : ((الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ **فَمَا زَادَ فَصَدَقَةٌ**))[٣٣]. والجائزة العطية والصلة التي أصلها على الندب. وذهب الليث إلى وجوبها تمسكاً)[٣٤]، بقوله (صلى الله عليه وسلم) **(لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ)**[٣٥]. (وفي هذه القصة دليل على تعجيل قرى الضيف، وعلى تقديم ما يتيسر من الموجود في الحال، ثم يتبعه بغيره، إن كان له جدة، ولا يتكلف ما يضر به، والضيافة من مكارم الأخلاق، وإبراهيم أول من أضاف، وليست الضيافة بواجبة عند عامة أهل العلم)[٣٦].

المطلب الثالث اتقان الصنعة

يتجه التشريع الإسلامي دائماً إلى تحقيق اليسر المادي والعيش الهانئ لكل فرد من أفراد المجتمع فضلا عن سد حاجاتهم الفطرية ورحمة من الله بعباده فقد أمر المسلمين بالعمل والسعي في أرجاء الأرض ليبتغوا من فضل الله حتى جعل العمل مقابلاً للحياة ولا قيمة لحياة المرء في نظر الإسلام بغير عمل ، فأي مكانة هذه التي وضع الإسلام العمل فيها، ولعل أبلغ درجات تلك المكانة أن يقرر الإسلام أن العمل عبادة وفريضة من فرائضه وليس من نوافله(٣٧). قال تعالى : **ئيۋ ۋ و و ۆ ۆ ۇئى**(٣٨)، ومما مكَّن شرف العمل المادي وقيمته وإتقانه في المجتمع الإسلامي ، أن القرآن الكريم جعل أبطال الرسالات الدينية من الأنبياء والمرسلين على مدى التاريخ وارداً في مجالات العمل والقوة المادية(٣٩) . ولهذا فإن النظر إلى المهن المختلفة وتقسيمها بحسب المرتبة إلى شريفة ووضيعة أمر لا يعرفه الإسلام ، إذ الإسلام يرى أن الشرف والخسة في مجال المهنة مداره في وجود العمل وعدمه فالعمل أياً كان نوعه مع استصحاب مشروعيته والالتزام بأخلاقياته وإتقانه والنبوغ فيه هو قمة الشرف والعظمة في شرعه ومقرراته وقد ورد في القرآن الأمر بالسعي واحتراف المهنة من دون تحديد لمهنة بعينها لأن المهن المختلفة في نظر الإسلام سواء ، غاية ما هناك أن يلتزم الإنسان بمشروعيتها والقيام بحقوقها ، والمتأمل في القرآن الكريم يجد أنه في كثير من آياته يدعو إلى إتقان جميع الأعمال المشروعة ، كما أن هذه الصناعات والحرف مهنة الأنبياء والمرسلين فقد كانوا خير أنموذجٍ للإجادة(٤٠). وهذا ما جاء في قصة **داود** (عليه السلام) حينما علمه الله تعالى وأمره بأن يتقن عمله لصنع الدروع وذلك في قوله تعالى : **ئي ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ئى**(٤١)، يقول **الشيخ الشعراوي** - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - (هكذا أخبرنا الحق سبحانه أن الحديد صار لينا دون نار بإذنه سبحانه ليصنع منه داود دروعاً كبير مستوفية للظهور والصدر، لتحمي معاطب الإنسان)(٤٢). وهكذا (جعل له آية لنبوته؛ لما ألان له الحديد بلا نار ولا سبب يلينه؛ حتى كان يعمل منه ما شاء، ولم يجعل في وسع أحد من الخلائق سواه استعمال الحديد إلا بالنار وأسباب أخر؛ ليكون له في ذلك آية)(٤٣). (فكأن الحديد جعل له كالعجين، فيعمل الدرع من غير نار ولا مطرقة)(٤٤). **وقوله** تعالى: **(گ گ گ)** يقول **الشيخ الشعراوي** - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - : (وقد أوحى الحق سبحانه لداود(عليه السلام) أن يصنع تلك الدروع بطريقة عجيبة، بأن يجعلها سابغات والسابغة هي المسرودة، مثل الحصير، حيث يوضع العود بجانب العود، ويربط الأعواد كلها بطريقة تسهل من فرد الحصير أو لفه)(٤٥). وقيل السابغ: التام من اللباس، وهو ها هنا التام من الدروع، ومنه: إسباغ النعمة إتمامها أي : أن اعمل يا داود بإرشادنا وتعليمنا سابغات دروعات(٤٦). وفي نفسها الآية يبين لنا الحق سبحانه كيفية الوحي لداود (عليه السلام) بإتقان الصناعة الدقيقة، في قوله : **(ڳ ڳ ڳ)** ، وهذا ما أوضحه **الشيخ الشعراوي** – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – فقال: (أنك يا داود حين تنسج الحديد اللين بإذن الله تعالى لتجعله دروعاً عليك أن تصنع تلك الدروع بتقدير دقيق كي لا تكون الدرع ضيقة على صدر المقاتل فتضيق حركته، وتقلل من قدرته على التنفس، فيلهث بسرعة، ولا يستطيع مواصلة القتال، وكذلك يجب ألا تكون الدرع واسعة على صدر المقاتل؛ حتى لا تساعد سعة الدرع سيف الخصم، فيضرب الدرع نفسه صدر المقاتل، وتكون قوة الدرع مضافة إلى قوة سيف الخصم، ولكن حين تكون الدرع قادرة على الإحاطة بالجسم دون أن يكبل الحركة، فهذه الدرع المناسبة للقتال وقد أتقن **داود** عليه السلام صناعة تلك الدروع بتلك الهندسة الدقيقة التي أوحى الحق سبحانه بها إليه، فقد صنعها بأمر الحق الأعلى سبحانه حين قال له: **(ڳ)** وكلمة قدر تعطي معنى التقدير والإتقان)(٤٧). وعلَّم الله تعالى **داود** (عليه السلام) كيفية صنع الدروع بصورة محكمة وقال له (اصنع دروعا سابغات تامات، وأحكم نسج هذه الدروع، بحيث تكون في أكمل صورة، وأقوى هيئة، روي أن الدروع قبل عهد **داود** كانت تعمل بطريقة تثقل الجسم، ولا تؤدى وظيفتها في الدفاع عن صاحبها، فألهم الله تعالى داود (عليه السلام) أن يعملها بطريقة لا تثقل الجسم ولا تتعبه، وفي الوقت نفسه تكون محكمة إحكاماً تاماً بحيث لا تنفذ منها الرماح، ولا تقطعها السيوف، وكان الأمر كله من باب الإلهام والتعليم من الله تعالى لعبده **داود** (عليه السلام))(٤٨) . ولهذا ألان الحديد **لداود** (عليه السلام) (وجعلنا الحديد في يده لينا يسهل تصويره وتصريفه كما يشاء، فيعمل منه الدروع وآلات الحرب على أتم النظم وأحكم الأوضاع، فيجعل حلقاتها على قدر الحاجة فلا هي بالضيقة فتضعف ولا تؤدى وظيفتها لدى الكر والفر والشد والجذب، ولا هي بالواسعة التي ربما ينال صاحبها من خلالها الأذى، وهذا تعليم من الله له في إجادة نسج الدروع)(٤٩). ولذلك بني **الشيخ الشعراوي** - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - أن: (فعلى الذين يصنعون الأشياء عليهم أن يعلموا أن القرآن الكريم لحظة يوجه إلى الإتقان في الأداء والعمل، فإنه يعلمنا طريقة التقدير والإتقان في العمل والإبداع فيه، لتتخذ من هذا التوجيه نبراساً نسير عليه؛ ليكون العمل صالحاً، وأنت ترى من يتقن صنعته وهو يقول: الله ، وكأن هذا القول اعتراف الفطرة الأولى بقدرة الحق سبحانه على أن يهب الإنسان طاقة الإتقان والإبداع)(٥٠). ويقول **الشيخ الشعراوي** - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - : (كانت الدروع قبله تصنع ملساء يتحرك عليها السيف ويتزحلق وربما أصاب منطقة أخرى من الجسم، وكانت تصنع على قدر ما يحمي الصدر ، فعلمه الله أن تكون واسعة لتحمي أكبر قدر ممكن من الجسم فقال: **(گ گ گ)** . وعلمه كذلك أن تكون على شكل حلق متداخلة : **(ڳ ڳ ڳ)** يعني: أحكم تداخل هذه الحلق بعضها في

بعض ، حتى إذا ما نزل عليها سيف ثبت على إحداها ولم يتحرك)[٥١]. ويقول سبحانه وتعالى : (ﮔ ﮕﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ) يشير **الشيخ الشعراوي** ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ : (كأن الحق سبحانه وتعالى يقول لنبيه داود (ﷺ) تذكر حين تعمل ما طلب منك أني بصير بعملك مطلع عليه ، التذكرة لنبي مأمون على التصرف ، فما بالك بنا نحن؟ إننا نلاحظ العامل يتقن عمله طالما يراه صاحب العمل ، فإن غاب عنه أهمل العمل وغشه ، فالله يحذرنا من هذه المسألة)[٥٢]. (وقد ذكرنا مراراً أن من يعمل لملك شغلاً ويعلم أنه بمرأى من الملك يحسن العمل ويتقنه ويجتهد فيه)[٥٣]. لذلك فإن الله (مراقب لكم، بصير بأعمالكم وأقوالكم، لا يخفى علي من ذلك شيء، وسأجازيكم عليه)[٥٤] . وأن الله مراقب لكل عمل ليس (في الدروع وحدها بل في كل ما تعملون ، مراقبين الله الذي يبصر ما تعملون ويجازي عليه ، فلا يفلت منه شيء ، والله به بصير)[٥٥]. وهذا ما علمه الله تعالى **لداود** (ﷺ) فقال : **ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ** [٥٦]، يقول **الشيخ الشعراوي** (يصح أن نقول: كان هذا التعليم بالوحي، أو بالتجربة أو الإلقاء في الروع، وهذه الصنعة لم تكن معروفة قبل داود عليه السلام واللَّبوس: أبلغ وأحكم من اللباس، فاللباس من نفس مادة (لبس) هي الملابس التي تستر عورة الإنسان، وتقيه الحر والبرد أما في الحرب فنحتاج إلى حماية أكبر ووقاية أكثر من العادية التي نجدها في اللباس في الحرب نحتاج إلى ما يقينا البأس، ويحمينا من ضربات العدو في الأماكن القاتلة؛ لذلك اهتدى الناس إلى صناعة الخوذة والدرع لوقاية الأماكن الخطرة في الجسم البشري، وتتمثل هذه في الرأس والصدر، ففي الرأس المخ، وفي الصدر القلب، فإن سلمت هذه الأعضاء فما دونها يمكن مداوته وجبره)[٥٧]. ثم يكمل **الشيخ الشعراوي** ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ قوله في اتقان صناعة الدروع التي كان يصنعها **داود** (ﷺ) فيقول : (إذن: اللبوس أبلغ وأكثر حماية من اللباس؛ لأن مهمته أبلغ من مهمة اللباس، وكانت قبل داود ملساء يتزحلق السيف عليها، فلما صنعها **داود** جعلها مركبة من حلقات حتى ينكسر عليها السيف؛ لذلك قال تعالى بعدها : (ﯛ ﯜ ﯝ) أي: تحميكم في حربكم مع عدوكم، وتمنعكم وتحوطكم. إذن: ألهمنا **داود** ﷺ ، فأخذ يفكر ويبتكر، وكل تفكير في ارتقاء صنعه إنما ينشأ من ملاحظة عيب في صنعة سابقة فيحاول اللاحق تلافي أخطاء السابق، وهكذا حتى نصل إلى شيء لا عيب فيه، أو على الأقل يتجنب عيوب سابقة)[٥٨]. وهكذا (عدد الله تعالى على البشر أن علم **داود** صنعة الدروع فكان يصنعها أحكم صنعة لتكون وقاية من الحرب وسبب نجاة من العدو، و(اللبوس) في اللغة السلاح فمنه الدرع والسيف والرمح وغير ذلك)[٥٩]. ولأجل هذا (امتن الله بصنعة علمها **داوود** فانتفع بها الناس وهي صنعة الدروع، أي دروع السرد. قيل كانت الدروع من قبل داوود ذات حراشف من الحديد، فكانت تثقل على الكماة إذ لبسوها فألهم الله **داوود** صنع دروع الحلق الدقيقة فهي أخف محملا وأحسن وقاية)[٦٠].

المصادر و المراجع

ـ القرآن الكريم .

١. إتقان الصنائع والحرف والمهن سبيل الأمم المتقدمة ، جمع وترتيب أبي عبد الله محمد بن سعيد رسلان .
٢. الاختلاط بين الجنسين حقائق وتنبيهات ، للشيخ سليمان بن صالح بن عبد العزيز الجربوع ، تقديم : الشيخ صالح بن فوزان الفوزان.
٣. الاختلاط بين الرجال والنساء – مفهومه، وأنواعه، وأقسامه، وأحكامه، وأضراره في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة – رضي الله عنهم – ، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني ، تقديم: معالي العلامة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان ، مطبعة سفير، الرياض ، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض
٤. الاختلاط بين الرجال والنساء ، جمع وترتيب شحاتة صقر ، تقديم الشيخ محمد بن شامي شيبة ، ياسر برهان، هشام عقدة ، محمد يسري إبراهيم ، دار النشر المملكة العربية السعودية :
٥. أخرجه ابن حبان في صحيحه (كتاب الأطعمة – باب الضيافة) : (١٢/٨٧)، برقم: (٥٢٨١)، حديث صحيح لغيره.
٦. أخرجه أبي داود في سننه ، (كتاب الأطعمة – باب ما جاء في الضيافة) : (٣/٣٩٨) ، برقم: (٧٣٤٧)، حديث صحيح.
٧. أخرجه البخاري في صحيحه ، (كتاب النكاح ، باب ما يتقى من شؤم المرأة) : (٧/٨) ، برقم: (٥٠٩٦).
٨. أخرجه البخاري في صحيحه، (كتاب الأدب – باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره) : (٨/١١) ، برقم : (٦٠١٨).
٩. الأدب النبوي ، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخولي (ت: ١٣٤٩هـ) ، دار المعرفة– بيروت ، ط٤ ، (١٤٢٣هـ) : (١١٩).
١٠. الأساس في التفسير، سعيد حوّى (ت: ١٤٠٩هـ)، دار السلام – القاهرة، ط٦ ، (١٤٢٤هـ) .
١١. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ، (١٩٨٤هـ).

١٢.تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون – آخر سورة السجدة ، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت: ٤٠٦هـ) ، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية ، ط١ ، (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).
١٣.تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون – آخر سورة السجدة ، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (ت: ٤٠٦هـ) ، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية ، ط١ ، (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م) :
١٤.تفسير القرآن (السمعاني) ، أبي المظفر السمعاني منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي (ت: ٤٨٩) ، تحقيق : أبي تميم ياسر بن إبراهيم ، دار الوطن للنشر ـ الرياض ، ط ١، (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م).
١٥.تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (١٩٩٠م) .
١٦.تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) ، د. مجدي باسلوم ، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، ط١ ، (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م)
١٧.تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١ ، (١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م) .
١٨.التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة ، ط١ ، (١٩٧٧م) .
١٩.جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الإيجي) ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (ت : ٩٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م).
٢٠.جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الإيجي) ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (ت : ٩٠٥هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م)
٢١.الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط٢، (١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م) .
٢٢.دعوة الرسل عليهم السلام ، أحمد أحمد غلوش ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، (١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م)
٢٣.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، (١٤١٥هـ).
٢٤.زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط١ ، (١٤٢٢هـ) .
٢٥.غرائب التفسير وعجائب التأويل ، محمود بن حمزة بن نصر أبو القاسم برهان الدين الكرماني ويعرف بتاج القراء (ت : ٥٠٥هـ) ، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت .
٢٦.فتح الرحمن في تفسير القرآن ، مجير الدين بن محمد العُليمي المقدسي الحنبلي، (ت: ٩٢٧هـ) ، تحقيق: نور الدين طالب ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ قطر ، ط١ ، (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).
٢٧.فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ،
٢٨.فقه التعامل مع الناس ، عبد العزيز فوزان بن صالح الفوزان ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية – الرياض ، ط١
٢٩.الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية ، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت: ٩٢٠هـ) ، دار ركابي للنشر – الغورية، مصر ، ط١ ، (١٤١٩هـ – ١٩٩٩م) .
٣٠.في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ـ القاهرة ، ط ٣٢، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م).
٣١.اللباب في علوم الكتاب ، ابو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت : ٧٧٥هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م) .
٣٢.محاسن التأويل ، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ) ، محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، (١٤١٨هـ) .

٣٣.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) ، عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، (١٤٢٢هـ) .

٣٤.معالم التنزيل في تفسير القرآن ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) ، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر ، عثمان جمعة ضميرية ، سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٤ ، (١٤١٧هـ – ١٩٩٧م).

٣٥.مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط٣ ، (١٤٢٠هـ)

٣٦.مفهوم العمل في الإسلام وأثره في التربية الإسلامية ، د. حميد ناصر الزري ، الشارقة دار الثقافة والإعلام – الامارات العربية المتحدة ، ط١، (١٩٩٨م)

٣٧.نوازل الضيافة ، د. محمد إبراهيم الحمد ، دار الحضارة للنشر والتوزيع . الرياض ، ط١ ، (١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م) : (٦).

هوامش البحث

---

(١) ينظر : فقه التعامل مع الناس ، عبد العزيز فوزان بن صالح الفوزان : (٣٥).

(٢) ينظر : دعوة الرسل عليهم السلام ، أحمد أحمد غلوش : (٥٤٣).

(٣) الاختلاط بين الجنسين حقائق وتنبيهات ، تقديم : الشيخ صالح بن فوزان الفوزان : (٧).

(٤) ينظر: الاختلاط بين الرجال والنساء – مفهومه، وأنواعه، وأقسامه، وأحكامه، وأضراره في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة – رضي الله عنهم – ، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني : (١١٨).

(٥) ينظر: الاختلاط بين الرجال والنساء – – رضي الله عنهم – : (١١٩).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه ، (كتاب النكاح ، باب ما يتقى من شؤم المرأة) : (٨/٧) ، برقم: (٥٠٩٦).

(٧) ينظر: الاختلاط بين الرجال والنساء ، جمع وترتيب شحاتة صقر : (٥٩).

(٨) سورة القصص : الآية ٢٣-٢٤.

(٩) تفسير الشعراوي : (١٥/ ١١٦).

(١٠) تفسير الشعراوي : (١١٨/١٥).

(١١) ينظر : (٨٦٦/٢) ؛ ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي : (٢٠٠/٦) (٣٨٠/٣) .

(١٢) مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري: (٥٨٨/٢٤).

(١٣) المصدر نفسه : (٥٨٩/٢٤).

(١٤) ينظر: نوازل الضيافة ، د. محمد إبراهيم الحمد : (٦).

(١٥) أحرجه البخاري في صحيحه، (كتاب الأدب – باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره) : (١١/٨) ، برقم : (٦٠١٨).

(١٦) ينظر: الأدب النبوي ، محمد عبد العزيز بن علي الشاذلي الخولي : (١١٩).

(١٧) ينظر: نوازل الضيافة : (٧).

(١٨) سورة هود : الآية ٦٩.

(١٩) تفسير الشعراوي : (١٠٠/١٠) .

(٢٠)تفسير الشعراوي: (١٠٠/١٠) .

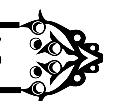
(٢١) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ، ، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي: (١٥٤/٦).

(٢٢) ينظر : جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الإيجي): (١٨٦/٢) ؛ مجير الدين بن محمد العُليمي المقدسي الحنبلي، (٣٥٧/٣).

(٢٣) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)،: (١٠٦/١٢).

(٢٤) سورة الذاريات: الآية ٢٤ – ٢٥.

(٢٥) تفسير الشعراوي : (٥٠٧/١٩).

(٢٦) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي : (١٢/١٤).

(٢٧) سورة الأنبياء : الآية ٢٦-٢٧.

(٢٨) تفسير الشعراوي : (٥٠٨/١٩).

(٢٩) سورة الذاريات : الآية ٢٦ – ٢٧.

(٣٠) تفسير الشعراوي : (٥٠٩/١٩ – ٥١٠).

(٣١) ينظر : التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي : (٣٦٠/٢٦) ؛ (٤١/٩).

(٣٢) فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني: (١٠٤/٥) .

(٣٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (كتاب الأطعمة – باب الضيافة) : (٨٧/١٢)، برقم: (٥٢٨١)، حديث صحيح لغيره.

(٣٤) الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: (٦٤/٩).

(٣٥) أخرجه أبي داود في سننه ، (كتاب الأطعمة – باب ما جاء في الضيافة) : (٣٩٨/٣) ، برقم: (٧٣٤٧)، حديث صحيح.

(٣٦) اللباب في علوم الكتاب ، ابو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي : (٥٢٣/١٠).

(٣٧) ينظر: مفهوم العمل في الإسلام وأثره في التربية الإسلامية ، د. حميد ناصر الزري : (٢٣).

(٣٨) سورة التوبة : الآية ١٠٥ .

(٣٩) ينظر : مفهوم العمل في الإسلام وأثره في التربية الإسلامية : (٢٥).

(٤٠) ينظر: إتقان الصنائع والحرف والمهن سبيل الأمم المتقدمة ، جمع وترتيب أبي عبد الله محمد بن سعيد رسلان : (٢٩).

(٤١) سورة سبأ : الآية ١٠-١١.

(٤٢) تفسير الشعراوي : (٤٢/١٠).

(٤٣) تفسير الماتريدي : (٤٣٠/٨).

(٤٤) تفسير القرآن (السمعاني)، أبي المظفر السمعاني منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي : (٤١٩/٤).

(٤٥) تفسير الشعراوي : (٤٣/١٠).

(٤٦) ينظر : تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون – آخر سورة السجدة ، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني : (١٣٤/٢) ؛ والفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية ، نعمة الله بن محمود النخجواني،: (١٧١/٢).

(٤٧) تفسير الشعراوي : (٤٣/١٠).

(٤٨) التفسير الوسيط للقرآن الكريم : (٢٧٤/١١).

(٤٩) تفسير المراغي : (٦٤/٢٢).

(٥٠) تفسير الشعراوي : (٤٣/١٠).

(٥١) المصدر نفسه : (٥٨٣/١٦).

(٥٢) تفسير الشعراوي : (٥٣٩/١٦).

(٥٣) مفاتيح الغيب : (١٩٧/٢٥).

(٥٤) الأساس في التفسير ، سعيد حوّى: (٤٥١٥/٨).

(٥٥) في ظلال القرآن ، سيد قطب: (٢٨٩٧/٢٢).

(٥٦) سورة الأنبياء : الآية ٨٠.

(٥٧) تفسير الشعراوي : (٣٣٧/١٣ ـ ٣٣٨).

(٥٨) المصدر نفسه : (٣٣٨/١٣).

(٥٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي : (٩٣/٤).

(٦٠) التحرير والتنوير : (١٢١/١٧).